انعكاسات شخصية الشاعر الجاهلي على قصائده

م.م. قصي اسماعيل جبار حمود
كلية التربية للعلوم الإنسانية– جامعة الأنبار
qus٢٢h٢٠٠٥@uonabar.edu.iq

أ. د. فراس عبد الرحمن أحمد النجار
كلية التربية للعلوم الإنسانية– جامعة الأنبار
firas.abdalrhman@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التباين – الشخصية – الصنعة – التكسب – الصعاليك.

كيفية اقتباس البحث

حمود ، قصي اسماعيل جبار ، فراس عبد الرحمن أحمد النجار، انعكاسات شخصية الشاعر الجاهلي على قصائده، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Personal reflections of the pre-Islamic poet's on his poems

M.M Qusai Esmael Jabaar Hammod
Department of Arabic Language, College of Education for Human Sciences, Anbar University, Iraq

Prof. Dr. Firas Abdul rahman Ahmed Alnajjar
Department of Arabic Language, College of Education for Human Sciences, Anbar University, Iraq

Keywords : contrast - personality - craftsmanship - earning – tramps.

How To Cite This Article
Hammod , Qusai Esmael Jabaar, Firas Abdul rahman Ahmed Alnajjar , Personal reflections of the pre-Islamic poet's on his poems, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The dimensions of this research are determined in an attempt to reveal the extent of the influence of the poet's personality and its variations on the variation in poetry in the pre-Islamic era. This is because the phenomenon of contrast does not represent a phenomenon from two aspects, one of which is related to poetry at all, and Miami has now become behind this poetry; Therefore, it does not allow us to understand poetry, but rather it is also an awareness of the poet's self. Even though poetry began among the pre-Islamic people based on nature and intuition, without gratitude, it became a "craft".

Meaning that it has its own artistic, critical, and rhetorical bases, and accusing (craftsmanship) of being a reason for the low level of poetic performance and a means to affectation is a misplaced accusation, and therefore the critical consideration of this art among the pre-Islamic people cannot be from one side; Because it was a complete life, and life has many faces; Therefore, it is not sufficient to study this poetry merely

by looking at its words and compositions - although that is important - but this must be supported by other points of view.

Different approaches to study include the poet, his environment, and what influenced his poetry, whether near or far.

Therefore, I have adopted two models of poetic characters (the greedy, earning character), represented by the veteran poet Al-Huttayya as a model, and (the disobedient, rebellious character), represented by the vagabond poets and their style of poetry that is specific to them, which crystallized - that is, their style - as a result of individual cases of rebellion and disobedience, which formed a phenomenon known in history. In the name of the "baldness" phenomenon.

ملخص البحث

تتحدد أبعاد هذا البحث في محاولة للكشف عن مدى تأثير شخصية الشاعر وانعكاساتها على التباين في شعر الشعراء في العصر الجاهلي ذلك أن ظاهرة التباين تمثل ظاهرة ذات جانبين ، أحدهما يتعلق بالشعر ذاته ، والآخر يتعلق بالذات التي تقف خلف هذا الشعر ؛ ولهذا فإنها ليست مدخلا لفهم الشعر فحسب، بل هو كذلك مدخل لفهم الذات الشاعرة، فالشعر وإن كان بدأ عند الجاهليين على الطبع والبديهة من غير تكلف إلّا أنه أصبح (صنعة)، بمعنى أن له قواعده الفنية والنقدية والبلاغية ، واتهام (الصنعة) بأنها سبب في تدني مستوى الأداء الشعري ووسيلة إلى التكلف هو اتهام في غير محله ومن ثم فإن النظر النقدي لهذ الفن عند الجاهليين لا يمكن أن يكون من وجه واحد؛ لأنه كان حياة كاملة، والحياة ذات وجوه متعددة؛ ومن ثم فإنه لا يكفي لدراسة هذا الشعر مجرد نظر لغوي لألفاظه وتراكيبه –وإن كان ذلك مهما– بل يجب أن يعاضد ذلك وجهات أخرى من النظر ومناهج مختلفة من الدراسة تشمل الشاعر وبيئته، وما أثر في شعره من قريب أو من بعيد[١].

لذا فقد اعتمدت نموذجين من الشخصيات الشعرية (الشخصية الطامعة المتكسبة) متمثلة بالشاعر المخضرم الحطيئة أنموذجا، و(الشخصية العاصية المتمردة) متمثلة بالشعراء الصعاليك وأسلوب شعرهم المختص بهم، والذي تبلور – أي أسلوبهم– نتيجة حالات فردية من التمرد والعصيان والتي شكلت ظاهرة عرفت في التاريخ باسم ظاهرة (الصعلكة) .

انعكاسات شخصية الشاعر على قصائده

مقدمة

يرى الفيلسوف الألماني شوبنهور أن الفن عمومًا والشعر خصوصًا هو أصدق في التعبير عن النفس الإنسانية والطبيعة الشخصية من التاريخ والعلوم الاجتماعية الأخرى[٢]؛ ومن

ثم فإن التأمل الدقيق لشعر عصر من العصور جدير بأن يخبرنا عن الطبيعة الشخصية للأفراد في هذا العصر.

وكما أن الصنعة دائما مرآة لصاحبها يظهر عليها أثر من طبيعته الشخصية فإن الشعر أيضا يمثل انعكاسا لشخصية الشاعر، وهذ الأمر –من وجهة نظر الباحث– أصبح أمرا محسوما كيف والشعر –كما قال الجرجاني– يقوم على أربعة أركان أحدهما شخصية الشاعر (طبعه)[٣]؟!

فهذا الأمر لا أظن أنه بات مدار بحث نقدي، فالصلة بينهما أمر أصبح مسلما به، حتى إنه لا يتدخل فقط في مستوى الأداء الشعري، بل يتدخل في أصغر تفاصيل البناء الشعري كسهولة الألفاظ ورقتها، أو صعوبتها وغرابتها[٤].

وإن كان لهذه الفرضية أن تصدق على عصر أدبي ما فإنَّ أولى العصور بأن تصدق عليه هو العصر الجاهلي ؛ لأنَّ الشعر فيما يخص الجاهليين لم يكن مجرد فن –بما قد توحي به هذه الكلمة من معاني الرفاهية أو الثانوية– بل كان ركنا بارزا في حياتهم، أو –على حدِّ قول ابن سلّام الجُمحي–: "كان الشعر في الجاهلية عند العرب ديوان علمهم ومنتهى حكمهم به يأخذون وإليه يصيرون"[٥].

وهذا الأمر يعم الشعر الجاهلي كلَّه، سواء في ذلك أصحاب الطبع وأصحاب الصنعة، غير أنه من البداهة أن يكون ظهوره أوضح في القصائد التي تتحدث عن قضايا شخصية.

المطلب الأول: الشخصية الطامعة المتكسبة:

التكسب في اللغة طلب الكسب، وهو تفعل من كَسَبَ يكسِبُ، والكسب يطلق ويراد به الحصول على المال أو ما في معناه[٦].

أما التكسب بالشعر أو شعر التكسب، فهو أحد الأساليب الاجتماعية والأدبية معا التي من خلالها يوظف الشاعر بعض قصائده لكسب المال أو لأخذ العطايا، وغالبا ما يكون في شعر المدح[٧].

وقد ذكر ابن سلّام الجمحي أن أول من تكسَّب بشعره هو الأعشى[٨]، وذكر ابن رشيق القيرواني أن العرب كانت تأنف من التكسب أو سؤال العطية بالشعر، وأنَّ ما ورد من أشعارهم في شكر بعض العطايا إنَّما كان الشاعر ينظمه لأنَّه لا يملك غيرها يقدمه شكرا للمعطي[٩].

إن فريقا من النقاد القدماء يرون أن شعر الشاعر يسقط إذا تكسب بالشعر؛ نظرا لما يتسم به شعره من عدم الصدق، وأعني بالصدق هنا صدق العاطفة، الذي تحدث عنه الشاعر المخضرم حسان بن ثابت[١٠] في قوله: [من بحر البسيط]

وَإِنَّ أَشْعَرَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ بَيْتٌ يُقَالُ إِذَا أنشدته صَدَقَا[١١]

والتكسّب لا شك يحوج إلى الكذب؛ فالشاعر يمدح رب المال صدقا أو كذا، ويخلع عليه من جميل الصفات وأعلاها اتصف بها حقيقة أو لم يتصف، وهم يعدون من مزايا الشاعر ألا يمدح رجلا إلا بما كان فيه[١٢]، وكانوا يكروهون المبالغة في المدح، ويجعلونها من المثالب التي يسقط بها البيت أو القصيدة أو سائر شعره، بل كانت المبالغة في المدح من وسائل التنقص والازدراء[١٣].

غير أني وجدت لأبي عثمان الجاحظ عبارة في شأن التكسب بالشعر لها –من وجهة نظر الباحث– إلى حد بعيد، وهي قوله: "ومن تكسَّب بشعره والتمس به صلات الأشراف والقادة، وجوائز الملوك والسادة، في قصائد السَّماطين، وبالطوال التي تنشد يوم الحقل، لم يجد بدا من صنيع زهير والحطيئة وأشباههما، فإذا قالوا في غير ذلك أخذوا عفو الكلام وتركوا المجهود، ولم نرهم من ذلك يستعملون مثل تدبيرهم في طوال القصائد في صنعة طِوال الخُطَب، بل كان الكلام البائت عندهم كالمقتضب، اقتدارا عليه، وثقة بحُسْن عادة الله عندهم فيه"[١٤].

والجاحظ يشير إلى قضية مهمة جدا وإن خالفت قول النقاد السابق ذكرهم، وهي أن الشاعر المتكسب بشعره يكون الشعر عنده (صنعة)، ولا يعني الجاحظ هنا بهذا المصطلح ما نوقش في النقطة الأولى من كونه أمرا يخالف الطبع، ولكن الجاحظ يريد أن الشعر أصبح فيما يخص الشاعر المتكسب وسيلة للعيش؛ وأداة يقيم بها حياته وحياة ذويه؛ ومن ثم فهو خليق أن يجوّده ويحسِّنه لتحقيق الغاية منه .

والباحث يميل إلى هذا الرأي ميلا شديدا؛ فإن جعل الشعر وظيفة ووسيلة للتكسب يعود به إلى أصل نشأته كَفنٍّ من فنون العربية إذ كان يقوله الرجل في حاجته[١٥] من جهة، وتكون جدواه الاقتصادية –على حد تعبير بعض الباحثين– دافعا للشعر لأن يجيده ؛ لأنه يعلم أن عدم الإجادة لا يترتب عليها فقط عدم إعجاب الناس وانصرافهم عنها، بل سيترتب عليها افتقاده لمقومات حياته وعيشه[١٦].

ولنأخذ مثالا على ذلك الشاعر المخضرم الحطيئة؛ فنجده يستعطف عمر بن الخطاب – رضي الله عنه– لما حبسه في هجاء الزبرقان بن بدر[١٧]: [من بحر البسيط]

مَـــاذَا تَقُـــولُ لِأَفْـــرَاخٍ بِـــذِي مَـــرَخٍ ... حُمْـــرِ الحَوَاصِـــلِ لَا مَـــاءٌ وَلَا شَـــجَرُ

غَيَّبْـــتَ كَاسِـــبَهُمْ فِـــي قَعْـــرِ مُظْلِمَـــةٍ ... فَـــاغْفِرْ عَلَيْـــكَ سَـــلَامُ اللهِ يَـــا عُمَـــرُ

وَامْـــنُنْ عَلَـــى صِـــبْيَةٍ بِالرَّمْـــلِ مَسْـــكَنُهُمْ ... بَـــيْنَ الأَبَـــاطِحِ يَغْشَـــاهُمْ بِهَـــا القَـــرَرُ[١٨]

هذه الأبيات فيها بيان لكلّ الظروف الشخصية التي يعيشها الحطيئة، والتي مثلت الدوافع له في أن يكون مدّاحا هجّاء، يطمع في مدحه فيغرونه بالمال، أو يخافونه من هجائه فيتقونه بالمال

أيضا، تلك الظروف التي تتمثل في كونه راعي **(أَفْرَاخٍ بِذِي مَرَخٍ حُمْرِ الحَوَاصِلِ لَا مَاءٌ وَلَا شَجَرُ)**، وفي كونه –ووسيلته شعره فقط مدحا أوهجاء– **(كَاسِبَهُمْ)**؛ فالأبيات لا تمثل مجرّد اعتذار للخليفة من هجاء الزبرقان بن بدر كما يفهم من ظاهرها أكثر النقاد، ولكنها تختصر تجربة شخصية وحياتية كاملة أفرزت شاعرا مثل الحطيئة، ويكاد مؤرخو الأدب القديم يجمعون على طمعها وجشعها.

هذه الظروف الشخصية هي ما تفسر التباين الذي نجده في شعر الحطيئة ؛ فضلاً عن النشأة الغريبة التي شكلت شخصيته؛ إذ نشأ مطعونا في نسبه، مغموزا في شرف أمه، يتقلب في حيرة مضنية، ولا يكاد يعرف أباه على وجه اليقين، كل ذلك في مجتمع لا توجد عنده قيمة أعلى من قيمة النسب[١٩]؛ وبالرغم من أن أم الحطيئة كانت لا تملك من أمرها شيئا إلّا أن الحطيئة اعتبرها المسؤولة عما وجده في حياته من الضياع وجهل النسب، فهجاها في أكثر من موضع، كقوله: [من بحر الوافر]

جَـــزَاكِ اللهُ شَـــرًّا مِـــنْ عَجُـــوزٍ ... وَلَقَّـــاكِ العُقُـــوقَ مِـــنَ البَنِينَـــا
تَنَحَّـــي فَاجْلِسِـــي مِنَّـــا بَعِيـــدًا ... أَرَاحَ اللهُ مِنْـــــكِ العَالَمِينَـــــا
أَغِرْبَـــالًا إِذَا اسْـــتُوْدِعْتِ سِـــرًّا ... وَكَانُونًـــا عَلَـــى المُتَحَـــدِّثِينَا
حَيَاتُـــكِ مَـــا عَلِمْـــتُ حَيَـــاةُ سَـــوْءٍ ... وَمَوْتُـــكِ قَـــدْ يَسُـــرُّ الصَّـــالِحِينَا[٢٠]

على أن الجانب المالي في شخصية الحطيئة كان هو أكثر الجوانب المؤثرة في شعره، لا يفتأ يذكرها، ولا تفتأ تنعكس على كل قصائده مهما يُظن أنها بعيدة عنه، ولنا أن نتأمل قصيدته الرائعة التي تعدّ من أجمل القصائد السردية في الشعر العربي، إذ يقول: [من بحر الطويل]

وَطَـاوِي ثَـلَاثٍ عَاصِـبِ الـبَطْنِ مُرْمِـلٍ ... بِبَيْـدَاءَ لَـمْ يَعْـرِفْ بِهَـا سَـاكِنٌ رَسْـمَا
أَخِـي جَفْـوَةٍ فِيـهِ مِـنَ الإِنْـسِ وَحْشَـةٌ ... يَـرَى البُـؤْسَ فِيهَـا مِـنْ شَرَاسَـتِه نُعْمَـى
تَفَـرَّدَ فِـي شِـعْبٍ عَجُـوزٍ إِزَاءَهَـا ... ثَلَاثَـــةُ أَشْـــبَاحٍ تَخَـــالُهُمُ بَهْمَـــا
حُفَـاةٌ عُـرَاةٌ مَـا اغْتَـذَوْا خُبْـزَ مَلَّـةٍ ... وَلَا عَرَفُـوا لِلْبُـرِّ مُـذْ خُلِقُـوا طَعْمَـا
رَأَى شَـبَحًا وَسْـطَ الظَّـلَامِ فَرَاعَـهُ ... فَلَمَّـا بَـدَا ضَـيْفًا تَشَـمَّرَ وَاهْتَمَّـا
فَقَـالَ: هَيَـا رَبَّـاهُ ضَـيْفٌ وَلَا قِـرَى ... بِحَقِّـكَ لَا تَحْرِمْـهُ تَاللَّيْلَـةَ اللَّحْمَـا[٢١]

فالحاجة إلى المال، ومسؤولية إطعام الزوجة والعيال، كان شغل الحطيئة الشاغل والجانب الأبرز في شخصيته . لذا سخّر شعره لسد هذه الحاجة، واتخذ منه صنعة يتكسب بها، فعاش حياته مجاهدا بهذه الصنعة، يتكسب بها كفاف عيشه وعيش أبنائه(٢٢).

فما أخلقه بأن يجود في هذه الصنعة التي هي وسيلته الوحيدة للعيش وكسب الرزق، حتى قيل فيه: "**كان الحطيئة متين الشعر**، شرود القافية، وكان دنيء النفس، **وما تشاء أن تطعن في شعر شاعر إلا وجدت فيه مطعنا، وما أقلّ ما تجد ذلك في شعره**"(٢٣).

ولأنه اتخذ فن الشعر صنعة له فقد انتمى إلى مدرسة شعرية أطلق عليها النقاد القدماء مدرسة (عبيد الشعر)، يقول الأصمعي(٢٤): "زهير والحطيئة وأشباههما عبيد الشعر وكذلك كل من جوّد في جميع شعره، ووقف عند كل بيت قاله، وأعاد فيه النظر حتى يخرج أبيات القصيدة كلها مستوية في الجودة"(٢٥).

وهذه المدرسة هي أول من اتخذت من الشعر (حرفة وصناعة) كسائر الحرف والصناعات والعلوم، يكون له قوانينه، وفنونه التي تدرس وتعلم، وينشأ عليها صاحبها تنشئة؛ فليس ثمة شك في أن من كان على هذه الشاكلة فهو إلى التجويد أقرب ممن كان الشعر عنده مجرد هواية إن شاء مارسها، وإن شاء تركها(٢٦).

ومهما يكن من أمر فإنّ شخصية الحطيئة التي تتكسب بهذا الشعر، والتي أجبرتها ظروفها الشخصية على تسخيره في مقابل المال –لم تكن متزنة تتبع اتجاها واحدا، أو تتبنى مبدأ معينا بل كانت وراء المصلحة المادية حيث تكون، وهذا أحد أبرز مظاهر التباين في تلك الشخصية، فهي لا تبقي على مبدأ، ولا يكون عندها قيمة لشيء، حتى النفس التي يهجوها الحطيئة في مثال نادر على عدم الاتزان الشخصي في الأدب الجاهلي الذي يتميز بالنعرة والتفاخر، فيقول: [من بحر الطويل]

أَبَــتْ شَــفَتَايَ اليَــوْمَ إِلَّا تَكَلُّمًــا ... بِشَــرٍّ فَمَــا أَدْرِي لِمَــنْ أَنَــا قَائِلُــه
أَرَى لِــيَ وَجْهًــا شَــوَّهَ اللهُ خَلْقَــهُ ... فَقُــبِّحَ مِــنْ وَجْــهٍ وَقُــبِّحَ حَامِلُــه(٢٧)

المطلب الثاني : الشخصية العاصية المتمرِّدة:

تمثل (القبيلة) النظام السياسي الحاكم للمجتمع العربي في العصر الجاهلي –باستثناء مملكتي المناذرة في العراق والغساسنة في الشام– وهذا النظام السياسي لم يكن قائمًا على الاشتراك في النطاق الجغرافي أو حتى الاختيار الفردي أو الجمعي، بل كان قائمًا على رابطة غير اختيارية، وهي رابطة النسب والقرابة، فالقبيلة تجمع تحت مظلتها كل من يدخل تحت نسبها(٢٨).

وقد ذكر القرآن الكريم هذا النظام السياسي في قوله تعالى: **{يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ }**[٢٩].

غير أن هذا النظام السياسي والاجتماعي الذي كان سائدا في العصر الجاهلي قد شهد حالات فردية من التمرّد والعصيان شكلت ظاهرة عُرفت في التاريخ باسم ظاهرة (الصعلكة)، وعرف هؤلاء الأفراد الذين يمثلون هذه الظاهرة باسم (الصعاليك)، ومعنى هذه الظاهرة فقد الإحساس بالانتماء إلى هذا النظام القبلي، والانفصال عنه والتمرد عليه، واستبدال العصبية القبلية بعصبية مذهبية، تتمثل في هذه الظاهرة نفسها، فهي تمثل القبيلة رابطا بين الأفراد الذين ينتمون إليها وينضبطون بقواعدها، تمثل الصعلكة رابطا بين الأفراد الخارجين عن هذه القبيلة[٣٠].

غير أن ظاهرة الصعلكة لم تكن مجرَّد ظاهرة اجتماعية، بل هي من حيث منشؤها وأصلها ترجع إلى طبائع شخصية فردية تختلف عن بقية أفراد المجتمع الجاهلي، وكانت –ولا شك– ذات أبعاد مختلفة ألقت بظلالها على تلك الطائفة من الشعراء الذين عُرفوا في تاريخ الأدب الجاهلي باسم(الشعراء الصعاليك)، وإن قراءة لأشعارهم المحفوظة من العصر الجاهلي –وهي كثيرة– تؤكد هذا الأثر.

فالصعاليك مثلا كان يسيطر عليهم شعور نفسي عام ودائم بأنَّهم مطاردون؛ ذلك لأنَّهم في الواقع ليسوا إلَّا طائفة أعلنت الحرب على الناس جميعا، وأصبح المجتمع العربي كلُّه بالنسبة لهم إما طالبا أو مطلوبًا[٣١].

وليس من الغريب أيضا أن يقع بعضهم في الأسر، وأن يحاول أن يهرب منه، وأن تكون أشعارهم مساحة واسعة لإبراز مشاهد الفرار من الأسر، ومن ذلك قصيدة تأبط شرا:

[من البسيط]

إنـــى إذا خُلَّـــةُ ضَـــنَّتْ بِنَائِلِهـــا ... وأَمْســـكَتْ بضـــعيفِ الوصـــلِ أَحـــذَاقِ

نَجـوْتُ منهـا نَجـائي مِـن بَجِيلـةَ إذْ ... أَلْقَيْـتُ ليلـةَ خَبْـتِ الـرَّهِط أَرواقـى

ليلـةَ صـاحُوا وأَغْـرَوْا بِـي سِـرَاعَهُمُ ... بِـالعَيْكَتَيْنِ لَـدَى مَعْـدَى ابـنِ بَـرَّاقِ

كأَنَّمـا حَثْحَثُـوا حُصَّـا قوادمـه ... أَو أُمَّ خِشْـفٍ بِـذى شَـثٍّ وطُبَّـاقِ

لا شـيءَ أَسْـرَعُ منـي لـيس ذا عُـذَرٍ ... وذا جَنـاحٍ بجنْـبِ الرَّيْـدِ خَفَّـاقِ

حتـى نَجَـوتُ ولمَّـا ينْزِعُـوا سَـلَبي ... بِوَالِـهِ مِـن قَبِـيض الشَّـدِّ غَيْـدَاقِ

ولا أَقُـولُ إذا مـا خُلَّـةٌ صَـرَمَتْ ... يـا وَيـحَ نفسـيَ مِـن شـوقٍ وإِشْـفاقِ[٣٢][٣٣]

إن الشاعر بدأ قصيدته بالحديث عن الخلة أو الصداقة أو القرابة التي لا تفيده، أو الذي أراد صاحبها قطعها ولم يعطها حقّها، ويصنع الشنفرى مفارقة بين هذه الخلة وبين وقوعه في الأسر، بجامع أنه يفر من الاثنتين بهذه الصورة التي ذكرها، والتي حكى فيها ووصف سرعته في هذا الفرار في قوله:

كأَنَّمـــا حَثْحَثُـــوا حُصَّـــا قوادمـــه أَو أُمَّ خِشْـــفٍ بِـــذى شَـــثٍّ وطُبَّـــاقِ

يقول تأبط شرا: إذا تنكر صاحبي لواجب الصداقة، وفترت مودته، وانقطعت صلته، فإني أتركه ولا أبقي عليه، وأبعد عنه بسرعة كما فعلت حينما نجوت من بجيلة عندما أثاروا جمعهم ضدي، وركضوا سراعًا ورائي أنا وصاحبي، فكنت أجري بسرعة النعام والظباء، ولم يكن يفوقني في السرعة إلا الحصان الجامح، والطائر الجارح، وكأنّي في اندفاعي في الجري فاقد العقل، وذلك من سرعة الهرب وقوة الطلب، حتى نجوت ولم يستطيعوا أن يمسوني بأدنى أذى[٣٤].

وهو في هذا يذكر صفة مشهورة عند الصعاليك، وهي شدة المراس والمضاء وسرعة العدو؛ حتى ليسمون بالعدائين، وحتى لتضرب الأمثال بهم في شدة العدو؛ فيقال: "أعدى من السليك" و"أعدى من الشنفرى"، وتُروى عنهم أقاصيص كثيرة في هذا الجانب؛ من ذلك ما يقال عن تأبط شرًّا من أنه "كان أعدى ذي رجلين وذي ساقين وذي عينين، وكان إذا جاع لم تقم له قائمة؛ فكان ينظر إلى الظباء، فينتقي على نظره أسمنها، ثم يجري خلفه، فلا يفوته، حتى يأخذه فيذبحه بسيفه، ثم يشويه فيأكله[٣٥].

وشخصية الصعلوك في حدّ ذاتها شخصية مباينة لجميع أفراد المجتمع الجاهلي؛ ففي حين أن هذا المجتمع لا يترك سبيلا للفخر بنسبه الذي سار به ، نجد الشاعر الصعلوك منقلبا على هذا النسب، وربَّما يكون هاجيا أصحابه، من ذلك قول تأبط شرا: [من بحر المديد]

وَوَرَاءَ الشَّـــأْرِ مِنِّـــي ابْـــنُ أُخْـــتٌ مَصِـــعٌ[٣٦] عُقْدَتُـــهُ مَـــا تُحَـــلُّ

مُطْـرِقٌ يَرْشَـحُ مَوْتًـا كَمَـا أَطْـ رَقَ أَفْعَـى تَنْفُـثُ السُّـمَّ صِـلُّ[٣٧]

فإن ظاهر هذين البيتين أن الشاعر يقيم صورة تشبيهية بينه (ابن أخت) الذي هو جاهز من ورائه للأخذ بالثأر وبين الأفعى التي تنظر إلى الأرض مطرقة لتنفث سمها؛ والمعنى من وراء المفارقة هنا المدح والتعظيم والوصف بالشجاعة؛ فهو ليس مرخيا نظره حبا ولا خوفا، بل هُوَ شُجَاع فِي الحروب مِقْدَام فِي النزال يطْرق إطراق الْحَيَّة الخبيثة الَّتِي تنفث السم[٣٨].

غير أن الواقع أن هذه الصورة التشبيهية هنا فيها تعريض شديد وتهكم؛ فإنَّ معنى أول البيتين – عنده– أن خؤولة تأبط شرًّا عهد وذمام لا يُنقض، أما في البيت الثاني فإنَّه يرتقي فيه إلى أعلى درجات التهكم والسخرية بأخواله الذين قعدوا عن طلب الثأر؛ فيقارنهم بنفسه؛ وهو (مطرق)

كإطراق (الأفعى) التي تكمن بين الأحجار، ثم تنقض فجأة لتقتل وتنهش؛ فليس المراد منه تعظيم نفسه، ولكن المراد التعريض بمن جبن عن الأخذ بالثأر[٣٩].

وتدور مفارقة الاستخفاف بالذات على فكرة أن تلبس الشخصية صاحبة المفارقة قناع شخصية أخرى، هذه الشخصية لا تعطي لنفسها أية أهمية وتتصدر حمل أخطائها التي قامت عليها في حياتها إذ تتحول بالأساليب المزيفة ذاتها إلى شخصية فاضحة تظهر ما أراد الإنسان كتمانه عن الآخرين؛ فهي تقوم على ما تخلقه الذات من صراع مع الواقع الخارجي[٤٠] .

ومن أمثلة ذلك قول عروة بن الورد[٤١] : [من الطويل]

مـا بِـيَ مِـنْ عَـارٍ إِخَـالُ عَلِمْتُـهُ ... سـوَى أَنَّ أَخْـوَالِي إِذَا نُسِـبُوا نَهْـدُ

إذا مـا أردت المجـد قصـر مجـدهم ... فَأَعْيَـا عَلَـيَّ أَنْ يُقَـارِبَنِي المَجْـدُ

فَيَـا لَيْـتَهُم لَـمْ يَضْـرِبُوا فِـي ضَـرْبَةً ... وَأَنِّـي عَبْـدٌ فِـيهِمْ وَأَبِـي عَبْـدُ

تَعَالِـبُ فِـي الحَـرْبِ العَوَانِ فَإِنْ تَبُخْ ... وَتَنْفَـرِجِ الجُلَّـى فَـإِنَّهُمُ الْأَسْـدُ[٤٢]

في هذه الأبيات يعترف عروة أن عاره الوحيد، وواقعه المؤلم الذي ود لو فر منه ولو كان عبدا وكان أبوه عبدا هو أن أخواله من بني نهد؛ وذلك لأن النهديين قوم جبناء ؛ فهم ثعالب أثناء شدة الحرب، أسود إذا انفرجت الحرب وذهبت شدتها.

ولعل عروة بن الورد في هذه المفارقة لا يصارع واقعه هو فقط، بل واقع الصعاليك أجمع؛ إذ إن معظمهم لا يرتفع بهم نسبهم إلى درجة تمكنهم من الفخر والاعتزاز، وإن لم يصرح شذاذهم وخلعاؤهم بذلك، عدا عروة بن الورد الذي اعترف بوضاعة نسبه من جهة أمه في هذه الأبيات وفي غيرها من شعره[٤٣]، نحو قوله: [من الرمل]

لا تَلُـمْ شَـيْخِي فَمَـا أَدْرِي بِـهِ ... كَـانَ فِـي قَـيْسٍ حَسِـيبًا مَـا جِـدَا

غَيْـرَ أَنْ جَـاوَرَ نَهْـدًا فِـي النَّسَـبُ ... فأنـتُ نَهْـدٌ عَلَـى ذَاكَ الحَسَـبُ[٤٤]

فإن أبا عروة كان من شجعان قبيلته وأشرافهم، ومن ثم كان له دور بارز في حرب داحس والغبراء، أما أمه فكانت من نهد من قضاعة، وهي عشيرة وضيعة لم تعرف بشرف ولا خطر ، فأذى ذلك نفسه؛ إذ أحس في أعماقه من قبلها بعار لا يمحى، عار حلت البلية عليه منه[٤٥] .

وينبغي هنا أن نشير إلى شيء مهم، وهو أن مفارقة الاستخفاف بالذات ليست كثيرة في شعر الصعاليك؛ إذ إنه يخالف ما يتميز به أشعار الصعاليك من الفخر والاعتزاز بالنفس، والاعتزاز بالنسب أيضا[٤٦].

حتى فيما يتعلق في الموضوع الواحد الذي سبق الشاعر أن صنع فيه مفارقة الاستخفاف بالذات؛ فنجد عروة بن الورد على ما قال في عشيرة أمه يفخر بها قائلا: [من الطويل]

هُـــمُ عَيَّرُونِـــي أَنْ أُمِّـــي غَرِيبَـــةٌ وَهَـلْ فِـي كَـرِيمٍ مَاجِـدٍ مَـا يُغَيَّـرُ(٤٧)

الخاتمة

توصل البحث إلى نتائج، منها:

– ان الشخصية الشعرية في العصر الجاهلي تلعب دورا حاسما في تشكيل التباين في الشعر .

– من خلال دراسة شخصيات الشعراء مثل الحطيئة وتأبط شرا ، نلاحظ تأثير الظروف الشخصية والاجتماعية على اسلوبهم الشعري ،

– شعر التكسب، هو أحد الأساليب الاجتماعية والأدبية التي من خلالها يوظف الشاعر بعض قصائده لكسب المال أو لأخذ العطايا.

– أشار الجاحظ إلى أن الشعر أصبح وسيلة للعيش لدى الشاعر المتكسب؛ وأداة يقيم بها حياته وحياة ذويه؛ ومن ثم فهو خليق أن يجوّده ويحسِّنه لتحقيق الغاية منه .

– إن جعل الشعر وظيفة ووسيلة للتكسب يعود به إلى أصل نشأته كَفنٍّ من فنون العربية إذ كان يقوله الرجل في حاجته.

– كان الشعر وسيلة الشاعر الأسير لتصوير مشاهد الفرار من الأسر، ومحاولة الهرب من سجنه ، فالشخصية الشعرية تؤثر في شكل الشعر وطريقة التعبير الشعري .

– إن ظاهرة الصعلكة لم تكن مجرَّد ظاهرة اجتماعية، بل هي من حيث منشؤها وأصلها ترجع إلى طبائع شخصية فردية تختلف عن بقية أفراد المجتمع الجاهلي، وكانت –ولا شك– ذات أبعاد مختلفة ألقت بظلالها على تلك الطائفة من الشعراء الذين عُرفوا في تاريخ الأدب الجاهلي باسم(الشعراء الصعاليك).

– التكسب والتمرد والعصيان هي بعض الجوانب التي تميز هذه الشخصيات ، مما يؤثر على محتوى شعرهم وشكله .

– هذه الدراسة تبرز أهمية فهم الشخصية الشعرية في تحليل الشعر الجاهلي وتقدير عمق التعبير الشعري في ذلك العصر .

الهوامش

(١) ينظر: نمط صعب، ونمط مخيف، محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، (ص١٣٨).

(٢) ينظر: الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة، د. مصطفى سويف، دار المعارف – مصر، ط٤، (ص٣٥).

(٣) ينظر: الوساطة بين المتنبي وخصومه، (ص١٥).

(٤) ينظر: المصدر السابق، (ص١٨).
(٥) طبقات فحول الشعراء، (١/ ٢٤).
(٦) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (١/ ١١٢)، مقاييس اللغة، (٥/ ١٧٩).
(٧) ينظر: الشعر والتكسب، د. ياسر عبد الكريم الحوراني، دار مجدلاوي – عمان، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، (ص١٩).
(٨) هو: أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل المعروف بأعشى قيس، ويقال له أعشى بكر بن وائل، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، غزير الشعر، وكان يغنّي بشعره، فسمي (صنّاجة العرب)، توفي بعد مجيء الإسلام واختلفوا في إسلامه، وذلك سنة (٧هـ)، ينظر: طبقات فحول الشعراء، (١/ ٥٢)،و الأعلام للزركلي، (٧/ ٣٤١). و خبر انَّه أول من تكسب بشعره . ينظر: طبقات فحول الشعراء، (١/ ٦٧).
(٩) ينظر: العمدة في صناعة الشعر وآدابه ونقده، (١/ ٨٠).
(١٠) هو: أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، شاعر رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وهو من الشعراء المخضرمين الذين حضروا الجاهلية والإسلام، توفي سنة (٥٤هـ)، ينظر: طبقات فحول الشعراء، (١/ ٢١٥)، الأعلام للزركلي، (٢/ ١٧٥).
(١١) ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: عبدأ مهنا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، (ص١٧٤).
(١٢) ينظر: طبقات فحول الشعراء، (١/ ٦٣).
(١٣) ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقد، (١/ ٩٨).
(١٤) البيان والتبيين، (٢/ ١١).
(١٥) ينظر: طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي، (١/ ٢٦).
(١٦) ينظر: الشعر والتكسب، د. ياسر عبد الكريم الحوراني، دار مجدلاوي – عمان، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، (ص٨٦).
(١٧) هو: أبو عياش الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف السعدي التميمي، صحابي جليل، وفد على رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– مع قومه بني تميم، وكان سيد قومه، لذلك ولاه النبي عليه الصلاة والسلام صدقات قومه، توفي سنة (٤٥هـ) . ترجمته في : الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل – بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، (٢/ ٥٦٠).
(١٨) ديوان الحطيئة، تحقيق: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، (ص١٠٧).
(١٩) ينظر: الأغاني، (٢/ ٤٣٢).
(٢٠) ديوان الحطيئة، (ص١٨٦).
(٢١) المصدر السابق، (ص١٧٨).
(٢٢) ينظر: الشعر والتكسب، (ص٨٦).

(٢٣) الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، (٢/ ٤٣٦).

(٢٤) هو: أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان، نسبته إلى جده أصمع، ولد في البصرة سنة (١٢٢هـ)، كان كثير التطواف في البوادي، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها ، توفي سنة (٢١٦هـ)، من تصانيفه (الدارات)، (خلق الإنسان)، ينظر: أخبار النحويين البصريين، الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد (ت: ٣٦٨هـ)، تحقيق: طه محمد الزيني – ومحمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة الحلبي – القاهرة، ١٣٧٣هـ/ ١٩٦٦م، (ص٤٦)، الأعلام للزركلي، (٤/ ١٦٢).

(٢٥) البيان والتبيين، (٢/ ١٠).

(٢٦) ينظر: في الشعر الجاهلي، د. طه حسين، (ص٢٣١).

(٢٧) ديوان الحطيئة، (ص١٧٢).

(٢٨) ينظر: المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي، (٧/ ٣١٣).

(٢٩) سورة الحجرات، الآية: (١٣).

(٣٠) ينظر: الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، د. يوسف خليف، دار المعارف – مصر، ط٤، (ص١١٧).

(٣١) ينظر: شعر الصعاليك منهجه وخصائصه، (ص٢٨٣).

(٣٢) ينظر: المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت: نحو ١٦٨هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر – عبد السلام هارون، دار المعارف – مصر، (ص٢٧).

(٣٣) الأحذاق: الحبال المتقطعة، ومفردها حِذْق، والخبت: الخضوع والمذلة، ألقى أرواقه: أي بذل وسعه ومجهوده، والشث والطباق: أسماء شجر، والغيداق: الواسع الكثير من كل شيء.

(٣٤) ينظر: في تاريخ الأدب الجاهلي، د. علي الجندي، (ص٤٤١).

(٣٥) ينظر: تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، (ص٣٧٥).

(٣٦) مصع: شديد، ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس، (٥/ ٣٢٧).

(٣٧) ديوان تأبط شرًا، (ص٦٣).

(٣٨) ينظر: شرح ديوان الحماسة، التبريزي، (ص٣٤٢).

(٣٩) ينظر: نمط صعب ونمط مخيف، محمود شاكر، (ص١٤٩).

(٤٠) ينظر : المفارقة في شعر أبي نواس، كرار عبد الإله عبد الكاظم الإبراهيمي، ص ١٠٢.

(٤١)هو : عروة بن الورد بن زيد العبسي الغطفاني، من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها، كان يلقب بعروة الصعاليك، الجمعه إياهم، وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم، توفي سنة (٣٠ ق. هـ)، ينظر: الأغاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني (ت: ٣٥٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، (٣ / ٥٣)، الأعلام، (٤) ٢٢٧).

(٤٢) ديوان عروة بن الورد، ص ٣٠ (تبخ) : أي تنطفئ الحرب . (الجلى) : الأمر العظيم .

(٤٣) ينظر : القيم الاجتماعية والفنية في شعر الصعاليك، الأمين محمد عبد القادر، ص ٢٩.

(٤٤) ديوان عروة بن الورد، ص ١٨.
(٤٥) ينظر: تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، د. شوقي ضيف، ص ٣٨٣.
(٤٦) ينظر : شعر الصعاليك منهجه وخصائصه، ص ٣٢١.
(٤٧) ديوان عروة بن الورد، ص ٥٦.

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم

-أخبار النحويين البصريين، الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد (ت: ٣٦٨هـ)، تحقيق: طه محمد الزيني – ومحمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة الحلبي – القاهرة، ١٣٧٣هـ/ ١٩٦٦م.

-الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل – بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

-الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة، د. مصطفى سويف، دار المعارف – مصر، ط٤.

-الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين – بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.

-الأغاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني (ت: ٣٥٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

-البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي، أبو عثمان الشهير بالجاحظ (ت: ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ١٤٢٣هـ.

-تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، د. شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط١، ١٩٩٥م.

-ديوان الحطيئة، تحقيق: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

-ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: عبدأ مهنا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

-شرح ديوان الحماسة، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت: ٤٢١هـ)، تحقيق: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

-شعر الصعاليك منهجه وخصائصه، د. عبد الحليم حفني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧م.

-الشعر والتكسب، د. ياسر عبد الكريم الحوراني، دار مجدلاوي – عمان، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

-الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، د. يوسف خليف، دار المعارف – مصر، ط٤.

-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

-طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة.

-العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل – بيروت، ط٥، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

-في الأدب الجاهلي، د. طه حسين، مؤسسة هنداوي – مصر.

-في تاريخ الأدب الجاهلي، د. علي الجندي، مكتبة دار التراث – القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

–المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي، دار الساقي، ط٤، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
–المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت: نحو ١٦٨هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر – عبد السلام هارون، دار المعارف – مصر، ط٦.
–مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
–نمط صعب، ونمط مخيف، محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
–الوساطة بين المتنبي وخصومه، أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم – علي محمد البجاوي، مطبعة الحلبي – مصر.

Sources

-Koran

Al-A'lam, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris al-Zarkani al-Dimashqi (d. ١٣٩٦AH), Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, ١٩.

Al-Bayan wa al-Tabyeen, Amr bin Bahr bin Mahbub al-Kinani, with allegiance to Dhati, Abu Uthman, known as al-Jahiz, n. ٢٥٥AH). Dar and Library of Al-Hilal, Beirut, ١٤٢٣AH.

Al-Sihah, the Crown of Language and the Correct Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Qarabi (d. ٣٩٣AH), edited by: Ahmed Abdul Attar Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, ١st edition, ١٤٠٧AH / ١٩٨٧AD

- Al-Zayni - and Muhammad Abdul-Moneim Khafagi, Al-Halabi Press, Cairo, ١٣٧٣ AH / ١٩٦٩AD

-Al-Mufaddaliyat Al-Mufaddal bin Muhammad bin Ya'na bin Salem Al-Tabi (d. around (١٦٨AH), edited by: Ahmed Muhammad Shaker - Abdul Salam Haroun, Dar Al-Maaref - Egypt, Tala

-Comprehensive knowledge of clouds Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul Barr bin Asim Al-Namri Al-Qutbi (d. (٥٤٦٣

-Difficult Style, Scary Style, Mahmoud Muhammad Shaker, Dar Al-Madani, Jeddah, ١٤١٦AH / ١٩٩٦AD

-Diwan Al-Hatina, edited by Dr. Mufid Muhammad Qamiha, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, ١st edition, ١٤١٣AH / ١٩٩٣AD

Diwan of Hassan bin Thabit, edited by: Abd Mahna, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut ٢, ١٤١٤AH / ١٩٩١AD

-Explanation of the Diwan of Al-Hamasa, Abu Ali Ahmad bin Muhammad bin Al-Hasan Al-Marzouqi Al-Isfahani (d. ٤٢١AH), edited by: Ghareed Al-Sheikh, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, ١٤٢٤AH / ٢٠٠٣AD

-History of Arabic Literature in the Pre-Islamic Era, Dr. Shawqi Dayf, Dar Al Maaref - Egypt, ١٩٩٥AD.

-Investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Jeel, Beirut, ١st edition, ١٤١٣AH / ١٩٩٢AD

In pre-Islamic literature, Dr. Taha Hussein, Hindawi Foundation - Egypt

In the History of Pre-Islamic Literature, Dr. Ali Al-Jundi, Dar Al-Turath Library, Cairo, ١٤١٢AH / ١٩٩١AD

-Layers of the Year of Poets Muhammad bin Salam Al-Jumai, edited by: Mahmoud Muhammad Shaker, Dar Al-Madani, Jeddah
-Mediation between Al-Mutanabbi and his opponents, Abu Al-Hassan Ali bin Abdul Aziz Al-Jurjani (d. ٣٩٢AH), edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim Ali Muhammad Al-Bajawi, Al-Halabi Press – Egypt
-News of the Egyptian translators Al-Hasan bin Abdullah bin Al-Marzban Al-Sirafi, Abu Saeed (d. ٣٦٨AH), edited by Allah Muhammad
-Songs by Ali bin Al-Hussein bin Muhammad bin Ahmad bin Al-Haitham Al-Marwani Al-Umawi Al-Qurashi or Al-Faraj Al-Isfahani (d. ٥٣٥٦), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Sirut, ١٤١٥AH
-Poetry of the Vagabonds: Its Methodology and Characteristics, Dr. Abdel Halim Haqi, Egyptian General Book Authority, .١٩٨٧
-Poetry and Earnings, Dr. Yasser Abdul Karim Al-Hourani, Majdalawi Publishing House - Amman, ١٤٢٥AH / ٢٠٠٤AD.
-The Vagabond Poets in the Pre-Islamic Era, Dr. Youssef Khalifa, Dar Al-Maaref - Egypt, ١st ed.
-The Mayor in the Council of Poetry and its Etiquette, or on Al-Hasan bin Rasheeq Al-Qayrawani, edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Dar Al-Jeel. Beirut, Taha, ١٤٠١AH / ١٩٨١AD.
-The Detailed History of the Arabs Before Islam, Dr. Jawad Ali, Dar Al Saqi, ١٤٢٢ AH / ٢٠٠١AD
-Language Standards, Ahmad bin Faris bin Zakariya al-Qazwini al-Razi Abu al-Husayn (d. ٣٩٥AH), edited by: Abdul Salam Haroun, Dar al-Fikr.
- Yesterday's Psychology of Artistic Creativity in Poetry, Especially Dr. Mustafa Suwaif, Dar Al Maaref - Egypt, Taha